

روائع العيد - الرائعة : 07 - الفرح في العيد.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

لبس الثياب الحسنة يوم العيد هذا من الأمور المستحبة، يعني الإنسان يتزين.

(يَبْنِيْ ءَادَمَ خَدُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ)

وفي العيد، هناك نقطة دقيقة قد تغيب عنا جميعاً:

مهما تكن هناك مأساة في الأمة، حرب، يجب أن تفرح في العيد، ويجب أن تفرح الصبيان في

العيد، الطفل الصغير العيد عنده شيء كبير.

مهما يكن في الأمة من أزمة، بلد محتل، زلزال، ينبغي أن تفرح في العيد؛ إكراماً للصغار.

أحياناً الصبي ينتظر السنة من العيد إلى العيد، سيعطيه عمه خمسة دنانير، وخاله خمسة دنانير

الخ...سيجمع عيديات كثيرة، لا تحبب أمل الصغار في العيد لو كان هناك احتلال، لو كان هناك قهر، لو كان

هناك زلزال؛ هكذا التوجيهات النبوية.

هذه الأيام ينبغي أن تحتفل بها إكراماً لهؤلاء الصغار، الذين ينتظرون هذا اليوم بفارغ الصبر،

لذلك قال الحسن بن سيدنا علي: أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في العيدين أن نلبس أجود ما نجد،

وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحى بأسمن ما نجد.

يعني الأضحية، إطعام اللحم، إطعام الطعام، هناك أوضاع صعبة جداً في البلاد، فأنت عندما

تجعل عمك الصالح أضحية. يقولون: حتى لو تصدقت بثمنها، أليس أولى؟ لا ليس أولى.

هذه الأضحية...

يعني أب يكون عليه دين أعطيته ثمن الأضحية، وفي الدين، لكن هذا الطفل لم يأكل اللحم.

البطولة أن تنفذ التعليمات الإلهية والنبوية تماماً: الأضحية.